Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكثرة ، ألا تراه موضوعاً لكثرة الإختطاف ؟ وكذلك (سكين) إنما هو موضوع لكثرة تسكين الذابح به . . . » .

وفي مثل ذلك يقول ابن فارس في الكتاب (الصاحبي) :

« ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم ، ويكون ذلك إما للمبالغة وإما للتشويه والتقبيح .

سمعت من أثق به قال : تفعل العرب ذلك للتشويه ، يقولون للبعيد ما بين الطرفين المفرط الطول : (طِرمّاح) وإنما أصله من (الطَّرَح) وهو البعيد ، لكنه لما أفرط طوله سمى (طرماحاً) فشوه الاسم لما شوهت الصورة ، وهذا كلام غير بعيد . . .

ويكون من الباب (سِمْعَنّه نِظْرَنّه) ومن الباب (كبير وكُبّار ، وطويل وطوّال) »[1] .

ومثل ذلك يتكرر في كتب الأسلاف من صرفيين ولغويين وبلاغيين ، كالذي نراه في الجامع الكبير لابن الأثير[2] دون زيادة فرق .

فعلل

أما صيغة (فعلل) المضعف الرباعي ، فإن مما تأتي له :

(١) أن تكون بمعنى قال كذا . يقال : بأبأت الصبي ، وبأبأت به : قلت له : بأبي أنت وأمي ، وجأجأ بالكبش ، إذا قال له : جأجأ زجراً ، وبخبخ إذا قال : بخ بخ .

(٢) الترجيع والتكرار . يقال : تأتأ الرجُل إذا كان يتردد في التاء إذا تكلم ،

(١) الصاحبي : ٧٠ ـ السلفية ١٣٢٨ هـ .
(٢) الجامع الكبير : ١٩٣ .